هجر بفتح الهاء والجيم وهي التي كانت قاعدة البحرين في الزمن المتقدم فخربها
القرامطة عند استيلائهم على البحرين وبنوا مدينة الاحسا ونزلوها وصارت
هي قاعدة البحرين وهي مدينة كثيرة المياه والنخل والفواكه وبينها وبين اليمامة
نحو اربعة ايام الى غير ذلك من البلاد المتسعة **واما اليمن** فهو اقليم عظيم متسع
الارجاء متباعد الاطراف وكانت قاعدته القديمة مدينة صنعا وهي مدينة
عظيمة تشبه مدينة دمشق في كثرة مياهها واشجارها وهي في شرقي عدن في
الجبال وهواؤها معتدل وكانت في الزمن المتقدم تسمى ازال وهي الان بيد
امام الزيدية باليمن داخلة تحت طاعته وما حولها وقد استجدت عليها حصن
تعز فصار منزلا لبني رسول ملوك اليمن الان وهو حصن في الجبال مطل
على التهائم واراضي زبيد وفوقه متنزه يقال له صهلة قد ساق اليه صاحب
اليمن المياه من الجبال التي فوقها وبنى فيها ابنية عظيمة في غاية الحسن في وسط
بستان هناك وفرضة اليمن المشهورة في القديم والحديث عدن ويقال لها
عدن ابين سميت بذلك باسم بانيها وهي مدينة على ساحل بحر الهند جنوبي
باب المندب مميلة الى الشرق مورد حط واقلاع المراكب الهند ومصر وغيرهما
وبينها وبين الصغاد ثلاث مراحل وهي في ذيل جبل كالسور عليها وتمامه
سور الى البحر ولها باب الى البر وباب الى البحر الا انها قشفة يابسة تنقل
اليها الماء على ظهور الدواب وباليمن مدن كثيرة من مشاهيرها زبيد بفتح
الزاء وهي قصبة التهائم وموضعها في مستو من الارض والبحر منها اقل من
يوم وبها نخل كثير وعليها سور دائر وفيها ثمانية ابواب وبينها وبين
البحر خمسة عشر ميلا ومن مشاهير بلادها نجران بفتح النون وسكون الجيم
وهي بلدة ذات نخيل واشجار على الغرب من صنعا وهي بين عدن وحضرموت
في جبال وهي من بلاد همدان بين قرى ومدائن وعمائر ومياه وبها

كان

كان الافعى بن الافعى الجرهمي الذي تحاكم اليه مضر وربيعة واياد وانمار اولاد
نزار بوصية من ابيهم ومن مشاهير بلاده ظفار بالظاء المعجمة والفاء وهي
مدينة على ساحل خور يخرج من بحر الهند ويطعن في الشمال نحو مائة ميل
وهي على طرفه وبينها وبين صنعا اربعة وعشرون فرسخا وعلى شمالها
رمال الاحقاف التي بها كان عاد وهي قاعدة بلاد الشحر ويوجد في ارضها
كثير من النبات الهندي مثل النارجيل والتنبل ولها بساتين على سواقي وفي
سواحلها يوجد العنبر الى غير ذلك من البلاد المتعددة **واما بادية الشام**
ففي جزيرة العرب منه مدينة تدمر بفتح التاء وضم الميم وهي بلدة قديمة
ببادية الشام من عمل حمص وهي من شرقيها وارضها سباخ وبها شجر ونخل
وزيتون وبها اثار عظيمة ازلية من الاعمدة والصخور ولها سور وقلعة
وبينها وبين حمص نحو ثلاث مراحل وكذلك بين سلمية وبينها وبين دمشق
تسعة وخمسون ميلا وبينها وبين الرحبة مائة ميل وميلان وهي منزلة عرب
ال ربيعة ملوك العرب بالشام الى الان وكذلك من بادية الشام تيما وهي
حاضرة طي وبها الحصن المعروف بالابلق المنسوب الى السموال بن عاديا وتبوك
وهي بلدة بين الحجر ارض ثمود وبين الشام وبها عين ماء ونخيل ويقال ان بها
كان اصحاب الايكة الذين بعث الله اليهم شعيبا ع قلت وكان اليمن هو منازل العرب
العاربة من عاد وطسم وجديس واميم وجرهم وحضرموت ومن في معناهم ثم انتقلت
ثمود منهم الى الحجر من ارض الشام فكانوا بها حتى هلكوا كما ورد به القران الكريم
وهلك من هلك من بقايا العاربة باليمن من عاد وغيرهم وخلفهم فيه بنو قحطان
بن عامر فعرفوا بعرب اليمن الى الان وبقوا فيه الى ان خرج منهم عمرو مزيقيا عند
توقع سيل العرم ثم خرج منه بقاياهم وتفرقوا في الحجاز والشام وغيرها عند
حدوث سيل العرم وكانت ارض الحجاز زمنا نزل بني عدنان الى ان غزاهم بخت

Copyright © King Saud University